Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سفراً سعيداً سيدي الرئيس

كان يجلس على مقعد خشبي، تحت فيء الأوراق الصفراء في المتنزّه المنعزل، مستغرقاً في تأمل الأوز المُعفَّر، يتكىء بيديه الإثنتين على تُفيحة فضّية تعلو مقبض عصاه، متفكراً في الموت.

خلال إقامته الأولى في جنيف، تجلّت البحيرة شفافة رائعة، كان النورس الوديع يقبل لينقد ما تجود به يده، وكانت بائعات الهوى يبدوْن في السادسة مساءً خفيفات رشيقات بكجّاتهن المُريَّشة وبمظلاتهن الحريرية. اليوم أقصى ما يمكن لعينيه أن تطاولاه، أمرأة وحيدة هي بائعة ورود تقف على الرصيف المُقفر. كان من الصعب عليه الإقرار بأن للزمن طاقة على إلحاق مثل هذا الدمار في حياته وفي العالم. لم يكن سوى مجهول إضافي آخر في مدينة المجهولين المشاهير. يرتدي بدلة كحلية مقلَّمة بالأبيض، وصداراً من البروكار، ويضع قبعة كالتي للرؤساء المتقاعدين مستديرة ومنتفخة، ويرسل شارباً شامخاً كشوارب الفرسان، شعره المائل إلى الزرقة كثٌ يمور بتموجات رومانسية. له يدا ضارب القيثار، وفي بنصره الأيسر لاح خاتم الترمُّل، وكانت له عينان برّاقتان. وحده ترهُّل بشرته كان